

تفسير السمعاني

@ 403 @ .

(^ عصيت قبل وكنت من المفسدين (91) فاليوم تنجيك ببدنك لتكون لمن خلقك آية وإن كثيرا من الناس عن آياتنا لغافلون (92) ولقد بوأنا بني إسرائيل مبعوثاً صدق) * * * * لا إله إلا الله . وفي رواية : ' لئلا يثنى مخافة أن يغفر الله له ' . . .
قال أبو عيسى : والحديث صحيح في الجملة . .
وقوله تعالى : (^ فاليوم ننجيك ببدنك) في البر ، قرء : ' ننجيك ببدنك ' بالحاء [من التنحية] ، والمعروف بالجيم أي : نلقيك على نجوة من الأرض . والنجوة : المكان المرتفع . في القصة : أن فرعون لما غرق قالت بنو إسرائيل : هو أجل من أن يغرق ، فلم يصدقوا موسى أنه قد غرق ، فأمر الله تعالى الماء حتى ألقاه على وجهه ؛ وهذا معنى قوله : (^ ننجيك ببدنك) وقوله : (^ ببدنك) فيه قولان : .
أحدهما : بدرعك ، وكان له درع مشهور من اللؤلؤ مرصع من الجواهر ، فأوه في درعه فصدقوا . .
والقول الثاني : ببدنك يعني : بجسد لا روح فيه . .
قوله : (^ لتكون لمن خلفك آية) أي : عبرة . وقوله : (^ وإن كثيرا من الناس عن آياتنا لغافلون) ظاهر المعنى . .
وقوله تعالى (^ ولقد بوأنا بني إسرائيل مبعوثاً صدق) أي : أنزلنا بني إسرائيل مبعوثاً صدق أي : أنزلنا بني إسرائيل منازل صدق . وقيل : إن تلك المنازل هي مصر . وقيل : إنها الشام . وقوله : (^ مبعوثاً صدق) يعني : بصدقهم وإيمانهم . وقوله : (^ ورزقناهم من الطيبات) معلوم . وقوله : (^ فما اختلفوا حتى جاءهم العلم) يعني : التوراة ، فإنهم اختلفوا بعد نزول التوراة وذهب موسى اختلافاً شديداً . ثم قال : (^ إن ربك يقضي بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون) ظاهر المعنى .